اى لاسبب لوجوده تعالى لوجوب قدمه وبقائه
وكذا لاحاجة له تعالى الى الاثر وهو ما اوجد تعالى
من الحوادث ولا غرض له جل وعز فى شئ منها
تعالى عن الاغراض والاعواض ولا معين له تعالى
فى شئ منها بل هو جل وعز فاعل بمحض الاختيار
بلا واسطة ولا معالجة ولا علة واليه الاشارة
بقوله لم يلد اى لم يتولد وجود شئ عن ذاته علة
بان يكون بعضا منها او ناشيا عنه من غير قصد
او ناشيا عنه تعالى باستعانة ممن يزاوله على
ذلك او تم غرض بحمله على ذلك كما هو شان الزوجين
ونحوهما بالنسبة الى الولد ونحوه فى جميع ما ذكر اذ لو
كان تعالى كذلك لزم ان يماثل الحوادث كيف
وهو تبارك وتعالى ليس له كفوا احد فلا والد له
اذ لا صاحبة ولا ولد ولا مماثل بينه وبين الحوادث
بوجه من الوجوه تبارك الله رب العالمين
من والد مباينة اى لا ثانى فى ذاته ولا فى صفاته
ولا فاعل له يعنى ان الوحدة فى حقه تعالى تشتمل على

ثلاثة اوجه احدها نفى الكثرة فى ذاته تعالى ويسمى
الكم المتصل الثانى نفى النظير له جل وعز فى ذاته
او فى صفاته ويسمى الكم المنفصل الثالث انفراده
تعالى بالايجاد والتدبير العالم بلا واسطة ولا
معالجة فلا مؤثر سواه تعالى فى اثر ما عموما
قال جل من قائل انا كل شئ خلقناه بقدر وقال
تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ
فاعبدوه وقال جل وعز له ملك السموات
والارض وقال تبارك وتعالى والله خلقكم وما
تعملون من فهذه ستة صفات كلا اولى نفسية وهى الوجود
والوحدة بعد ما سلبية اى حقيقة الصفة النفسية
هى الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير
معللة بعلة كالتحيز مثلا للجرم فانه واجب الجرم
ما دام الجرم وليس بثبوته له معللا بعلة واحترز
بقوله غير معلل بعلة من الاحوال المعنوية كمون
الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة
بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات اما العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)